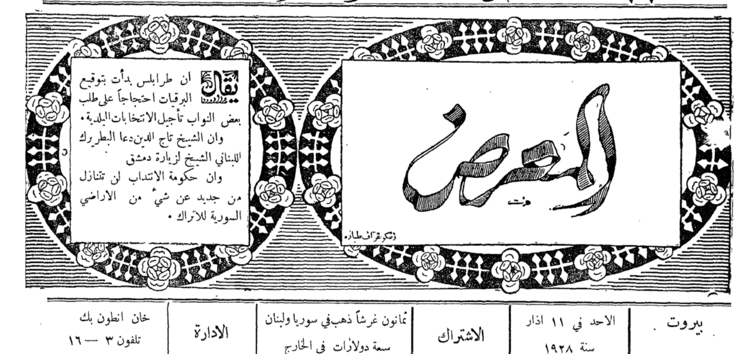
العدد ٦٩٠ ثمن العدد ثلاثة غروش سورية السنة السابعة



بيروت . الاحد في ١١ اذار سنة ١٩٢٨ الاشتراك ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



اسبوع في دمشق

— ٣ —

اذا كانت الحريات لا تشترى الا بالدم والتضحيات ، فان سوريا ـ وعلى الاخص دمشق ـ قد دفعت لقاء حريتها ثمناً غالياً جداً من دم ابنائها ، وقدمت على مذبح الاستقلال تلك الضحايا الثمينة من قصورها واحيائها وعمرانها

وانك اذا قادتك طريقك وانت في دمشق الى الميدان والشاغور او غيرهما من الاحياء المخربة ووقعت عينك على تلك الانقاض والبقايا من البنايات والمنازل التي دمرتها الثورة تشعر حالاً بعظم التضحية التي قامت بها العاصمة السورية في سبيل حقوقها القومية

انقاض وركام قائمة هنا وهناك كأنها السنة ناطقة بما لسوريا من الحق الصريح في حريتها وكيانها القومي

ومن العجيب انه بينما كانت المدافع الفرنساوية تنزل بالمنطقة الثائرة من دمشق

في الجلسة الاخيرة

المسرح البرلماني

الرئيس — انا ارفع الستار !
حيدر — المجلس يرفع الستار !
المعرض — لا حول ولا ....

نيران غضبها فتجعل الديار الاهلية قاعاً صفصفاً كان اصحاب تلك الديار ، وهم في جبهة الثورة ، يصرحون بانهم يريدون ان يتفقوا مع فرنسا وحدها لتحقيق مطالبهم القومية . فهم قد حاربوا فرنسا على ان لا يتفقوا مع غيرها

ومن المحزن المؤلم مرأى تلك القصور التاريخية مضرجة على الحضيض وقد سالت مياه الفسقيات كالدماء من جوانبها وبقيت هنا وهناك بعض الحنايا متصاعدة بزخرفها العجيب واتقانها الجميل ترمق الناظر اليها بعين ملؤها الكآبة والفخر في آن واحد

❀❀❀

كل هذه المظاهر المادية تنم في الوقت نفسه عن روحية الشعب السوري ، خصوصاً في الزمن الحاضر ، فهذه الروحية قد خرجت من الثورة الدامية مهشمة طعينة ، كحي الميدان والشاغور ، ولكنها فخورة بما اصيبت به كما يفاخر الميدان بخرائبه ، لانها تهشمت وطعنت في سبيل مبدأ تقدسه الشعوب التي تريد ان تعيش حرة مستقلة

وكما يرى الناظر ايضاً بعض البنايات الجديدة ترتفع على اصول الهندسة العصرية فوق انقاض الخرائب والمنازل القديمة والشوارع المدمرة فانه يشعر ايضاً بروح جميلة جديدة تقوم على انقاض الماضي عند الشعب السوري .

انهم يبنون بناياتهم الجديدة كأن لم يكن شيء بالامس ، وكأن تلك الخسائر اصابت غيرهم ويبسمون لاقل بارقة امل حقيقية معتبرين ان تلك الضحايا كانت ضرورية للوصول الى غايتهم .

واشرف ما رأيناه من هذه المشاهد النبيلة اننا اجتمعنا في سهرة مع فريق من الدمشقيين وكان بينهم رجل طليق الوجه صبوحه دائم الابتسام فسألنا عنه فقيل لنا هذا كبير آل القوتلي وقد خربت الثورة بيته الاثري الشهير الذي لا يمكن ان يقوم بثمن مادي مقابل تحفه الفنية التي اكلتها النيران »

فاستوقفنا مرأى الرجل بهذه البشاشة والسكينة وسألناه

— الم تطلبوا تعويضاً عما فقدتموه في الثورة ، وهو عظيم ؟؟

فاجابنا بابتسامته الجميلة

— الله المعوض لا الناس .. ولا تهمنا خسارة اموالنا وبيوتنا اذا نجحت قضيتنا

كل ما يعلم يقال

الحمد لله !!

نحمد الله ونشكره تكراراً ، فقد أثبت مجلس النواب اللبناني في جلسة مساء الخميس وجوده ، وقام بواجبه ، ونادى بارادة الامة التي يمثلها ، بان قرر باكثريته المطلقة رد مشروع الحكومة القاضي بالغاء نصف محاكم الملحقات .

نسوق هذا الثناء الى نوابنا ، منتخبين ومعينين ، ونحن لم نتعود الجهر بالثناء لخدام المصالح العمومية ، وللذين يقومون بواجبهم ، ولكن ما الحيلة وقد اسرنا مجلس النواب في اجتماعه ذاك بصلابته ، وارضانا بصراحته فاستحق له على بلاده ، بعد مواقفه السابقة غير المشكورة ، جميل الثناء واخلص الشكر .

انها لأمثولة ثمينة يلقيها النواب على نفوسهم ، ولا ريب ان صدورهم شعرت بالارتياح الصحيح الذي يدب الى اعماق قلوب رجال الامانة والاخلاص ، عندما رأوا بسمة الابتهاج والرضى بارزة على ثغور الناس من جراء موقفهم في ذلك الاجتماع المشهود .

فاذا ارادوا ادراك حقيقة النتائج التي نشأت عن ذلك الموقف فما عليهم الا ان يقابلوا بينه وبين المواقف السود الماضية التي كانوا يتصبون فيها اعداء وخصوماً لحرية بلادهم ومعاكسين لحقوقها المهددة .

وهل تنفع الذكرى

اما الحكومة فلن نحفظ لها في نفوسنا حقداً او موجدة ، فقد دافع رئيسها عما كان يراه صواباً دفاع المستهلك الغيور . على انه اذا جاز لنا ان نسوق الى هذه الحكومة كلمة تذكير ، فاننا نردها الى ما صارحنا به حضرة رئيس الوزارة على اثر تسليمه مشروع الغاء نصف المحاكم الى رجال الصحافة ، من الحقائق الراهنة عما سيلاقيه ذلك المشروع من المقاومة بين الاهالي وفي الصحافة الوطنية وفي مجلس النواب نفسه .

ونعود به ايضاً الى فصول نشرتها هذه الجريدة في بيان الاسباب المشروعة التي تدفع بالامة الى رفض المشروع ورده ، لنظهر له بان ما قلناه هنا لم يكن نتيجة الوهم والخيال ، ولم يكن مغالطة للواقع ، ولم يكن مناهضة مجردة لعمل يقوم به الرجال المسؤولون ، ولم يكن انتقاداً مصدره الشوق الى الانتقاد ، بل كان صوتاً من اصوات هذا الشعب الامين الهادئ ، ونفحة من نفحات روحه ، ومظهراً من مظاهر ارادته .

ولو اقتنعت الحكومة في ذلك الحين ببراهين الصحافة الوطنية ، لوفرت على نفسها تلك الصدمة ، ولتحاشت ذلك الخذلان .

على اننا لسنا نجد في هذا الفشل الذي تقع بمثله مراراً الحكومات الدستورية في مجالس الامم الراقية ما يهد من عزيمة الحكومة على المضي في اصلاح القضاء . فقد سلحها النواب الذين خطبوا في ذلك الاجتماع بكل ما يساعدها لتقدم دون تردد على استعمال المبضع الذي يقطع من جسم المحاكم كل عضو فاسد ، وشجعها المجلس باقراره الصريح بوجود العلة ، على مقاومة الداء المستعصي وعلى تنظيف المحاكم من عيوبها وادرانها

فاذا قامت بهذه المهمة واذا وفقت لاستئصال شأفة الوباء المزمن الناخر في جسم القضاء الوطني ، استحقت الشكر والمنة من كل مخلص غيور .

ارادة الشعب لا تغلب !

واذا استعدنا ما اتحفنا به النواب الخطباء من الاقوال الصائبة الحكيمة ، يستوقفنا منها كلمة استهل

بها الاستاذ بترو طراد نائب بيروت كلامه ,ومآلها «ان ارادة الشعب لا تقاوم ، وبما ان الرأي العام قد اعرب في جميع مظاهره عن نفوره من هذا المشروع واعراضه عنه ، فليس من المعقول معاكسته في شعوره هذا ، على الرغم من اقتناع بعضنا بان اقتراح الحكومة صائب وضروري »جميل هذا القول في شطره الاول ، واجمل منه صدوره عن نائب في اجتماع رسمي علني . اذ لا ريب في ان مراعاة شعور الجمهور هو اساس قيام كل نظام ومصدر الطمأنينة الاعلى ومنبع التعاون الحقيقي بين الامة وقادتها وحكامها .

ولا نتردد في مناشدة الحكومة ، وكل ذي منصب رسمي ، بان يأخذوا بهذه القاعدة الرشيدة ، وينصروا هذا الاعتبار الناضج ، لتأتي اعمالهم ومقرراتهم منبثقة من حاجة الاهلين قبل كل مورد آخر ، وليضمنوا نجاحها بما يتوفر لها من رضى الامة وارتياحها .

ولقد علمتنا التجارب ، واملت علينا عظات التاريخ بان كل عمل عمومي تعمد اصحابه انفاذه على الرغم من ارادة الجمهور باء بالفشل وقصر العمر . فارادة الشعب في البلدان الخاضعة للاحكام الدستورية وللنظم الديمقراطية ، هي مصدر السلطة والنفوذ ، وهي ميزان اعمال الحكام والمسؤولين , وليس من الهين اتلافها ، فهي لا تغلب .

وليس في هذا القول مـا يتهم بتشجيع الفوضى والغوغاء ، لان المصلحين الذين رفعوا منزلة اوطانهم وجادوا عليها بالغنم والنفع ، وقادوها في طرق الاصلاح والتجدد والتربية القومية ، لم يتسلحوا لبلوغ اغراضهم بغير رضى الجماهير وتأييدها .

فكم من حاكم حازم رفعته الجماهير الى دكة الالوهية لانه خدم مطالبها وعزز امانيها . واذا جردنا اليوم ميسوليني من طاعة الجمهور الايطالي له ، لعاد الى عزلته وهبط من علو مجده .

ولم ينصر الايطاليان ميسوليني لانه حاكم مستبد بل لانه اقنع امته بانه يريد ان يجدد مجد رومة ، ويوجد لها مقاماً يليق بها تحت الشمس .

اما الضحايا !!

وقبل اختتام هذه الكلمة لا يسعنا الا ان نذكر ما سببه ذلك المشروع « المردود » من التدابير القاسية بحق بعض المختارين والمفتين في الاقاليم اللبنانية .

ولن نعاتب الحكومة على عزلهم لاشتراكهم مع ناخبيهم في الاحتجاج على مشروع رأوا به حيفاً على مناطقهم ومصالحهم ، لان للحكومة حقاً على هؤلاء بصفتهم موظفين ، بان توجب عليهم الطاعة للرؤساء . على اننا لا نقاسمها رأيها في كون القانون يساعدها على عزل عشرات الموظفين المنتخبين لمثل هذه الهفوة التافهة .

اننا نهنيء تلك الضحايا بصراحتها في الاعراب عن اراء الفلاحين والضعفاء القابعين في زوايا هـذه الجمهورية الصغيرة ، ونتمنى على الحكومة ، وفيهـا العادل المخلص ، ان تقدم على ترضية واجبة نحو اولئك الموظفين (المذنبين الابرياء) ، بردهم الى وظائفهم او بتسهيل القيود التي قد توجدها تلك المخالفة لتجديد انتخابهم ، ولاطلاق حرية الناخبين في اختيارهم اذا شاءوا . وان ترد مفتيي بعلبك الى منصبهما .

ولن يعد الناس اقدام الحكومة على هذا العمل ضعفاً ، طالما ان المشروع الذي من اجله قدمت هذه القرابين ، قـد رده مجلس النواب وطويت صفحته ودخل في خبر كان ....

بيروت ٩ اذار سنه ١٩٢٨

اسعد عقل

حول الوفد اللبناني

كانت المعرض قد نشرت من مدة جريدة فكرة ارسال وفد لبناني الى باريس وجنيف والحث الى سعي الوطنيين سعياً حثيثاً لتحقيقها وقرب تنفيذها . ويظهر ان جاليتنا الكريمة في باريس اهتمت للامر ايضاً فارسل الينا الصديق الاديب توفيق افندي وهبه من العاصمة الافرنسية الكلمة الاتية :

صادفت فكرة ايفاد ممثلين لبنانيين الى اوروبا ارتياحاً في نفوس اللبنانيين المهاجرين وحبذهـا الجميع التحبيذ كله على شرط ان يكون الوفد مستقلاً حراً مستوفيا الشروط التي تخوله حق الكلام باسم الامة من حيث النيابة والاهلية والتجرد والمعرفـة . ولـكي يكون الوفد هكذا وجب :

١ ـ ان يكون كله او بعضه من النواب الجريئين المشهود لهم بالوطنية والعلم لان باريس محك الادمغة وكشافة الطلاء

٢ ـ ان تكون نفقاته من افراد الشعب فلا يخضع لارادة مرجع خاص يمده بالمال اذ لا يخفى ان للواهب نزعة وان تظاهر بالتجرد منها تبدو في الاعمال مباشرة او بالواسطة ولا بـأس اذا افتتح اكتتاب لهذا الشأن يشترك فيه الشعب باسره فيتكون من الفلس الواحد والفرش الواحد مبلـغ يكفي لسد نفقات الوفد وحاجاته . ثم ان من وراء الاكتتاب اعترافاً ضمنيا برضى الامة عن الوفـد فلا يحتاج بعده الى توقيع عرائض التوكيل

٣ ـ ان يكون للوفد فرع في البـلاد يتحفه بالوثائق والمستندات التي يحتاج اليها عرضا اذ لا يدرك مشقة الافتقار الى مثل هذه الوثائق الا من ذاقها وها ان الجمعية اللبنانية في باريس تخاطب للمرة الثالثة ادارة الجريدة الرسميه في بيروت للحصول على نص تعديل الدستور الرسمي . ويمكن ان يصطحب الوفد بجميع القرارات والاوامر التي اصدرتها الحكومة الافرنسية لعرضها على جامعة الامم

٤ ـ ان يضع اعضاء الوفد خطة سياسية يرسمون قواعدها فلا يتسرب الانشقاق الى صفوفهم عنـد وطئهم ارض فرنسا وجنيف

ثم من الاصلح ان يستعجل الوفد ليصل في وقت انعقاد لجنة الانتدابات الدائمة ليسمع صوته اعضاء اللجنة وعندي ان يطلع الوفد وزارة الخارجية الافرنسية على رغبته في الذهاب الى عاصمة سويسرا وليس في ذلك ما يفقده شيئا من الحرية . ثم على الصحافـة اللبنانية الاشتراك بهذا الوفد وذلك بان تؤلف لجنة من اربابها تتلقى دوما اخبار الوفد واعماله وتوزعها على الصحافة اللبنانية لان هذا العمل اذا القي على عاتق الوفد نفسه اخذ بعض اوقاته واشغله بما يمكن للصحافة في لبنان عمله وقد قلت لجنة صحافية ولم اقل نقابة الصحافة لان هذه لا تعمل كرابطة سياسية بل ككتلة صناعية تحافظ على صناعة الصحافة وتدافع عن نفسها كما هو معلوم . وفي الرسالة الاتية اطلعكم على الوسائل التي يمكن للوفد التوسل بها لنشر غرضه وايصال صوته للمراجع الاوروبية

توفيق وهبه

وصل الى العاصمة مع الباخرة بروفيدانس حضرة الفاضل عارف افندي فرح جباره احد تجارنا في نيويورك ومادريا لتفقد احوال وطنه وآله في مرجعيون فعلى الرحب

...





حسني بك البرازي

وزير الداخلية الاسبق في سوريا واحد المعتقلين السياسيين الذين افرج عنهم مؤخراً وكان لهم ذلك الاستقبال الكبير في دمشق . وهو اليوم ضيف بيروت مع الزعيم الوطني سعدالله بك الجابري الذي ذكرنا خبر سفره الى حلب خطاء . وهما مسافران غداً الى حماه فحلب رافقتهما السلامة .



ابن السعود مع بعض اعوانه

بمناسبة اعلان الملك ابن السعود الحرب على العراق والشرق العربي واعلانه الجهاد ايضاً ننشر هنا رسمه مع بعض اعوانه . والطويل هو ابن السعود وامامه بعض الصغار الفقراء الذين يعطف عليهم الملك العربي



في رياض الشعر

الشعر الثائر

نعي النعاة الى الامير عادل ارسلان — وهو في اقصى البادية في النبك مع فلول رجال الثورة السورية — شقيقه المرحوم الامير نسيب فبكاه بقصيدة عصماء نأخذ منها

تفى النوم ما هاج الضمير المناجيا
أفي الغيب ما أخشى ، والا فماليا
هواجس، قد اصبحت بعد دبيبها
أكاد اذا أنصت اسمع ناعيا
إذا تلعات النبك لاقت نواظري
تمثل فيها ضاحك الروض باكيا
وقفت على وادي السراحين واجماً
اخالط ليلاً بالملمات داجيا
على النخلات الخمس يطغين في الدجى
يشرن الى المشتاق الا تلاقيا
تمايل من هوج الرياح كأنها
نوادب يحثين التراب بواكيا

...

أتقضي ويعدوني الحمام مخاطراً ؟
لعمري لقد ابطأت في العمر ماشيا
ويخطئني سهم ويرديك غيره
فيا لهفي ما اخبث الدهر راميا
لئن لقيت نفسي من الصبر مثبتاً
فقد لقيت من فادح الخطب نافيا
فمن عبرات تترك الجفن دامياً
الى زفرات تترك القلب واريا
وكنت ارجيها رسالة واله
على امل اللقيا فكانت مراثيا
فيا لك من شعر سداه مدامع
ولحمته نفس تذوب قوافيا

...

ولست بدار كيف القى منيتي
ولا اين تذروني الرياح سوافيا
بدوت لامر كنت تعلم سره
وتجعل منه للرجال مناحيا
ولولاه لم اصبر على البعد ساعة
فعفوك عن بعدي سنيناً ثمانياً
تطلعت ابغي من ذرى الشوف نظرة
فأعيت وقد ابعدت فيها المراميا
فيا بعد ما بيني وبينك حائلا
ويا طول ما بيني وبينك واديا
ويا جدثاً فوق الشويفات مشرفاً
بروض من الريحان ريان عاليا
طواك على الرمح الرديني خالق
واغمد فيك السيف عضباً يمانيا
فتى كان يستقي الغمام بوجهه
فاصبح نستقي عليه الغواديا
فسبحانه في عالم الغيب مغمداً
وسبحانه في عالم الناس ناضيا

...

ابى الحر وابن الحر نفساً ومحتداً
بلاداً يرى الاحرار فيها مواليا
حواضر عاف المرء فيها مقامه
وفضل مختاراً عليها البواديا
رمونا بديناميت حتى تقلقلت
جبال على حوران كانت رواسيا
فما غيروا القلب الذي كان مخلصاً
ولا اوهنوا العزم الذي كان ماضياً
ودبوا بابراج الحديد كأنها
سلاحف ما يمشين الا تهاديا
دوارع يلقاها الفتى وهو حاسر
يصادمها بالفأس جذلان حاديا
فبينا تراها زاحفات اذا بها
اسافلها صارت عليها اعاليا
تواريخها مسطورة في متونها
متوناً بافعال الظبى وحواشيا

...

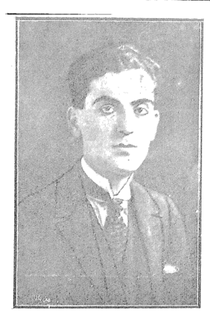
اقول لمن يبلو لدى الخطب صبرنا
ترى الصبر فينا شيمة وتواصيا
ونركب للغايات قبل خيولنا
من العزم والاقدام جرداً مذاكيا
عزائم لا تفنى وتفنى جسومنا
فتمضي مع الارواح بهماً خوافيا
اذا الوطن المحبوب فاز بحقه
وجدنا الرزايا في هواه تعازيا

النبك في ٢٥ شعبان ١٣٣٦ — عادل ارسلان



العائلة المالكة في انكلترا بالسينما

سيظهر قريباً على لوحات السينما في العالم « فيلم » جديد اسمه « كروازيير نوار » وستظهر فيه جميع العائلات المالكة ورؤساء الجمهوريات في اوربا . ورسمنا هذا يمثل وقوف افراد العائلة المالكة في انكلترا امام آلة السينما ويظهر في الوسط البرنس دي غال والى جانبه المسيو ستروين صاحب معامل الاتوموبيلات الشهير وفي زاوية الرسم اليسرى البرنس دي يورك والى جانبه زوجته فقدام ستروين فبقية افراد العائلة المالكة ما عدا الملك والملكة



نوابغنا في خارج بلادنا

يمثل رسمنا هذا الفيلسوف السوري الاستاذ نجيب شعيا الذي نشر مؤخراً كتابه الفلسفي « وراء الحقيقة » ودرس فيه مطابقة ومماشاة العلم لروح الاديان والاستاذ الفيلسوف نزيل النمسا اليوم حيث ذاع صيته واعترف كبار العلماء والفلاسفة في اوربا بنبوغه في افكاره وتعمقه في الابحاث الفلسفية تعمقاً عجز عنه السابقون . وهو لم يستعن في ابحاثه وافكاره باقوال المتقدمين وابحاثهم .

المرأ والجمال والحب

عن الفرنسية

يمكن للمرأة ان تكون من حداثتها جميلة ، ولكن لا معنى لهذا الجمال الا اذا كمل ، ولا يكمل الا بالحب

قالت الطبيعة للمرأة : كوني فتانة اذا قدرت وكوني حكيمة اذا اردت ، ولكن كوني عاشقة ، وهذا مما يجب عليك !

اذا احبت المرأة فانها تحب من كل قلبها .

واما الرجل ، فانه يحب لمجرد فورة دموية !

اننا نشعر بنار الحب تأكل قلوبنا ، ومع هذا ، فاننا نرى فيه كل السعادة ، وكل الهناء !

اخطر مرض على الانسان ، وابعده شفاء ، هو — الحب —

عجباً لهؤلاء الذين يحبون النساء لاجل جمالهن فحسب ، أتراهم يبقون دائماً على هذا الحب .. ! كلا ..

ليس اشجع من المرأة العاشقة .

الحب هو الشيء الوحيد الذي يمتزج مع الالم .

— غداً — ... هذه اول بادرة لبرودة الحب .

عبد السلام النابلسي

الملوك الاطفال

وصلت الملكة ماري اليوغوسلافية وكريمة ملك رومانيا الى بخارست مع ولدها بيير ولي عهد مملكة يوغوسلافيا فاسرع الملك ميشال الصغير عاهل رومانيا والبالغ من العمر ٦ سنوات الى المحطة لاستقبال ابن عمته الامير بيير البالغ من العمر اربع سنوات فقط

وفي مفاجأة لطيفة تعانق الملكان الطفلان عندما تقابلا وبعد هذا العناق تراجع الملك ميشال الى الوراء قليلاً ورفع يده بعظمة الى رأسه مؤدياً التحية العسكرية

ففتح ولي العهد الصغير عينيه بدهشة امام حركة ابن خاله واحمر وجهه وتلبك بينما كان الملك ميشال ينتظر من ابن عمته جواباً عسكرياً ايضاً على تحيته . ولما لم يفعل بيير شيئاً من ذلك قال له الملك ميشال :

— لماذا لا ترد لي التحية العسكرية يا ابن عمتي ؟

ورأى الملك ان الامير الصغير لا يعرف هذه التحية فتقدم منه بلطف واخذ يعلمه عليها فكانت هذه الحركة اولى الامثولات العسكرية للامير الصغير

وبعد ان قام الملك ميشال بهذه المهمة اشرقت اسارير وجهه سروراً لانه انتهى من الرسميات واخذ ابن عمته من ذراعه الى السيارة الفخمة التي كانت في انتظارها وهو يقول له

— والآن هلم بنا لنلعب معاً

وردت برقية من عاصمة المكسيك تفيد ان الحكومة المكسيكية كبست دير جوزيفينا للبنات والقت القبض على عشرين راهبة واردفت ذلك بكبس ستة اديرة ومدارس كاثوليكية وساقت نحواً من ثلاثمئة شخص من تلامذة ومعلمين وراهبات الى ادارة الامن رهن التوقيف بدعوى نشر الدعاية الدينية والقاء بذور الفتنة في اذهان التلامذة وقد اطلق سبيل عدد كبير من التلامذة الذين هم تحت من الرشد

الزبون — اني اعطيك عشرة قروش اذا نصحتني من اي شكل آكل

الخادم — انصحك ان تأكل خارج هذا المطعم .

المؤامرة على الانتخاب

البلدي في طرابلس وبيروت

غايات المتآمرين

حرية البلاد في ايديكم ايها النواب

أجل مجلس النواب — لاسباب لا يعرفها غير سماحة رئيسه — البحث في اقتراح غريب عرضه احد نواب بيروت في جلسة الجمعية ومآله الطلب الى الحكومة ان تؤجل الانتخابات البلدية في بيروت لمدة سنة . وقدم آخرون اقتراحات مماثلة لذلك بطلب تأجيل الانتخابات في طرابلس وبعض الجهات اللبنانية ايضاً

وما كاد ينتشر هذا الخبر الفظيع في المدينة حتى صعق له الناس ، وثارت ضجة قوية في الافكار لنفور البيروتيين من ان يوصموا هذه الوصمة وان يتهموا بانهم غير جديرين بانتخاب هيئة مجلسهم البلدي .

فلم نعجب للضجة الفكرية التي احدثتها هذه البدعة لان تأجيل الانتخابات البلدية هو اهانة موجهة الى مدينتي طرابلس وبيروت

ومن الغريب ان يكون مصدر تلك البدعة بعض اعضاء مجلس النواب ، في حين ان المجلس النيابي هو المحامي الطبيعي عن حق الامة في الانتخاب فكيف يجوز ان يقترح هذا المجلس الغاء هذا الحق المقدس .

ارسلنا في نشراتنا السابقة مقالتين أبنا فيهما الخطط المدبرة لهدم الحق الانتخابي في بيروت وطرابلس وحذرنا المجلس من الاقدام على هذا الخطأ الفادح الهادم لاقدس الحريات الدستورية وها نحن الان نعيد الكرة في هذا السبيل بعد ان علمنا ان المجلس قرر قبل أمس تأجيل هذا البحث الى صباح غد الاثنين .

ولقد اجتمعنا الى كثيرين من رجال الفكر والغيرة الوطنية من النواب فوجدناهم اصلب من الفولاذ في الدفاع عن الحق الانتخابي وقالوا انهم سيجمعون صفوفهم غداً لرد كيد المتآمرين الى نحرهم .

ولن نعجب اذا رأينا كرام النواب ينضمون الى هذه العصبة لمنع الاذى عن حرية الاهالي المقدسة . ويؤلفون معها اكثرية ترد الاقتراح القائل بتأجيل الانتخابات الى اصحابه

ولقد نقل الينا بعضهم خبراً تلقاه بالاستغراب الشديد وهو ان النائب الجريء عمر بك الداعوق هو من القائلين بتأجيل الانتخاب . فلم نصدق هذه الرواية الكاذبة لان ما نعهده في نائبنا الكريم من الجرأة على حماية حقوق بلده ومن التجرد في خدمة حرياتها وحقوقها المقدسة ينفي عنه مثل هذه التهمة

ان البيروتيين والطرابلسيين كانوا قبل الحرب وبعده مصدر روح الحرية والاستقلال الذي تغلغل الى صميم البلاد السورية واللبنانية فكيف يعقل ان يقوم من بينهم اناس يطالبون بتهديم الجزء اليسير الذي نالته المدينتان من حقهما الانتخابي وبتمزيق اقدس حرياتهما الشعبية

ان المتآمرين على الانتخاب البلدي في طرابلس هم نفر من النفعيين الذين يناصرون رئيس البلدية الحالي فكيف يجوز ان تضحى مصلحة مدينة كاملة من اجل شخص واحد

والمتآمرون على الانتخاب في بيروث ينتمون ويا للاسف لاطيب العناصر فقد اضربوا عن تقديم ترشيحهم وتعمدوا حرمان مدينتهم من حقها الطبيعي الذي تمتعت به في العهد الجمهوزي اخر مزرعة في الاقاليم حتى لا يتحملوا مشقة الدخول في الانتخابات فصح فيهم قول الشاعر العربي :

خطرات النسيم تجرح خديه

ولمس الحرير يدمي بنانه

فليس بمثل هذا التقهقر يا سادة تخدم الاوطان وتربى حريات الامم

...

ان على مجلس النواب واجباً دقيقاً كبيراً يقضي عليه برد هذا الاقتراح الفاسد ، حتى لا يحمل اعداء حرية هذه البلاد مصادقة المجلس اللبناني عليه حجة على قصورنا عن ادراك الحقوق الدستورية ؛ وعلى عدم اهليتنا في تحمل اعباء الاستقلال .

فلو صدر مثل ذلك الاقتراح عن الحكومة لهان الامر . ولكن انصاره يريدون صدوره عن مجلس الامة ، فليردوا خائبين !!!

ان الحكومة جاهرت وتجاهر بمحافظتها على الحق الانتخابي ، وهي ترفض الالتجاء الى التعيين ، فهل يكون النواب ملكيين اكثر من الملك ؟؟؟

ان حرية البلاد وحقها في الاستقلال والحياة الدستورية مرهونان بكلمة الاكثرية النيابية في جلسة غد ، فلا تحملوا بلادكم هذا العار ايها النواب ، واثبتوا وجودكم في هذه القضية ، كما اثبتموه أمس في قضية محاكم الملحقات ، وردوا هذا الاقتراح ، بل مزقوه فهو حدير بأن يطرح في زاوية الاهمال .

ان حرية بيروت وطرابلس في ايديكم فاذا اضعتموها اليوم ، فستنتقم المدينتان منكم في الانتخابات النيابية القادمة ومن يعيش ير

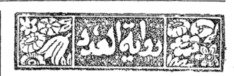
بلا عنوان

ما برحت الحالة حرجة في مصر ولم تؤلف وزارة جديدة والملك يقابل زعماء الاحزاب والطلبة يتظاهرون وقد سقط امام بيت الامة ٢٦ جريحاً من التلامذة والبوليس .

رفضت الجالية اللبنانية والسورية الاشتراك في لجنة فرنسا سوريا التي تألفت مؤخراً في باريس برئاسة المسيو دي جوفنل

ما برح الشيخ تاج الدين موضوع الحفاوة والاكرام في بيروت وقد زار بكركي يوم الجمعة وسيسافر بعد ظهر الاثنين الى حلب .

وافق مجلس النواب اللبناني على الغاء مجلس الشورى .



دمعة وابتسامة ..

الطفل الصغير راقد في سريره صريع الحمى التي زارته قبل اسبوع وهي لا تزال تجد مجالاً رحباً في تلافيف دماغه الغض .. والام المسكينة جاثية قرب السرير تصلي

ليت شعري هل يعرف الاولاد كم تقاسي الامهات؟ مرض الطفل فمرضت امه ايضاً ، بكى الطفل فكادت هي ان تبكي لبكائه .. وبعد جهود طويلة ومناغاة رقيقة سكت الصغير فابتسمت له ، ابتسم لها فضحكت طرباً لبسماته ؟ .. وضحك الصغير فاذا بها تحلم انها في جنان الخلود .. اجل ،ذلك هو جزء من نفسية الام الذائبة حناناً ،والفياضة عواطف ،والمتدفقة شعوراً ...

انها تغني له لينام ،اما الاغنية فلا اذكر كلماتها وانما أعي معانيها:—

« نم يابني فالنهار قد ولى والشحارير قد انقطعت عن التغاريد ...

لقد رجع الراعي من الحقل ليرقد بسكينة مع خرافه البيضاء

والبدر الجميل ارسل اشعته التي كللت الجبال والوهاد كي يمتع نظره بمرأى الاطفال النائمين

الحي ساكت ساكن ، نام سكانه ما عداك وعدا امك يا بني

فلم لا تنام ؟ »

ولكن .. انى له ان يذوق جفناه طعم النوم والحمى المحرقة تلهب رأسه ليلاً نهاراً بلا شفقة ولا رحمة !

...

كان الطبيب يعوده كل يوم باذلاً جهده ولكن ماذا يفعل الطبيب امام الحمى الملازمة له ملازمة روحه

وعاد الطبيب كعادته في ذلك المساء وبعد ان نقب طويلاً وافتكر طويلاً قال للام التائهة — التي كانت تراقب سماته اشد المراقبة — اذا هبطت الحمى حتى نصف الليل وسمعت بعدها الصغير يبكي طالباً طعاماً فاعلمي ان الخطر قد زال اما اذا لم يحصل شيئاً من ذلك فلا ادري ما سيأتي به الصباح ..

بهذه الكلمات المبهمة ختم الطبيب العابس كلامه وترك ذلك البيت هازاً رأسه والافكار القلقة تتزاحم في مخيلته .. وكان الله في عون الام بعد هذه الكلمات

...

كان والد الصغير غائباً من امد بعيد وقد مرت ثلاث سنوات عليه لا يعرف احد احي هو فيرجى ام ميت فيبكى ، لانه كان في المهجر عندما نشبت الحرب العالمية الكبرى . اما زوجته فكانت لا تعلم عنه الا انه انخرط في صفوف جنود الحلفاء في اواخر سنة ١٩١٦ وليس اكثر من ذلك

...

منذ مرض الصغير والام تسهر الليل وحيدة بجانب سريره لا تعرف لذة الكرى الا في دقائق متقطعة حينا يتسلط عليها سلطان النوم القاهر فترضخ صاغرة لاحكامه بعد ان تبذل كل قواها للتغلب عليه ...

نعم انها كانت تنام دقائق معدودات وهي منحنية على كرسيها بجانب سرير الصغير ولكنها كانت تهب مذعورة على صوت زفيره الذي كان يخترق اذنيها بين كل آونه واخرى .. لان قلوب الامهات لا تعرف الراحة امام اصغر مصيبة بل لا تريد ان تعرفها

— ٢ —

هوذا الصغير يظهر شاباً قوي البنية جميل الخلق والاخلاق ،محبوباً من الاباعد قبل الاقارب ، فخراً لوالدته ومحطاً لاحاديثها وابتهاجها امام الناس ...

ولكن الايام — والايام لا تستقر على حالة واحدة — ابت ان تترك هذه المرأة مسرورة بحياتها وبوحيدها لان حرباً هائلة نشبت والهمجية التي لها اسماء متعددة — كالواجب ، وحب الوطن، وغير ذلك من الخزعبلات — .. تقضي عليه ان يخوض غمارها لبى الدعوة بعد ان ودع والدته المسكينة واعداً اياها ان يكتب لها كل اسبوع ،وهكذا كان ...

انما مرت مدة طويلة جداً على آخر كتاب كتبه لها وفي هذا ما يكفي للتعبير عن عواطفها الثائرة التي لا تعرف السكينة لا ليلاً ولا نهاراً ،الصلاة كانت تقويها والامل كان يسليها ، ولكن الخوف الذي يعقب الامل كان يضنيها ...

واخيراً .. انتهت الحرب ورجع كل جندي بقي حياً منهوك القوى يدفعه الشوق المذيب والامل المحيي الى احضان احبائه وخلانه ... اما صديقنا فلم يرجع !!

.. وكما تنكس رؤوس الاعلام التي دارت رحى المعركة على جنودها — هكذا حمل رجال فرقته الباقون ، شاراته واوسمته العديدة ،وقبعته وثوبه الممزق بالرصاص — ورؤوسهم مطرقة تحدق في الارض كانها عيون حائرة تبحث عن شيء ولا تجده !!

اجل انهم حملوا نبأ نعيه الى امه المسكينة التي كانت تنتظر ايابه من ساحة الوغى !.. ولكن .. لا الاوسمة والشارات، ولا اهازيج المنتصرين وزغاريدهم ولا مجد الغلبة والظفر ، ولا الغنائم والاسلاب , ولا السلام الذي يعقب الحرب , يوقف الدمعة الحرى التي تذرفها والدة على ولدها !

ومن منا يلومها اذا بكت ؟! انها تبكي قطعة منها ، تبكي وحيدها الذي هو مزيج من دمها ودموعها وقلبها وروحها ، انها تذرف دمعة سخية سخينة على القسم الذي تفضله منها.. واذا ما عجبتم لشيء فاعجبوا لدموع الامهات كيف لا تنقلب صواعق محرقة تنقض على رؤوس الملوك الظالمين والقواد المغرورين ..

— ٣ —

... صرخ الصغير في سريره فافاقت الام .. — واذا ما اراعها كان حلماً !!! افاقت بعد ان كادت تجن من ذلك الحلم الرهيب ،وسقطت بعد ذلك ضارعة الى الله شاكرة عنايته ...

الساعة تقارب الثانية عشرة والصغير في سريره يبكي طالباً طعاماً .. اذن لقد زال الخطر حسب قول الطبيب ولم يكن ما اراع تلك الام سوى حلم مزعج لان دماغها كان في اشد حالات الانزعاج عندما زارها سلطان النوم بجيوشه القاهرة وهذا الانزعاج صور لها تلك المشاهد المؤلمة التي ارعبتها ...

وما هي ان جلست بجانب الصغير لتطعمه حتى قرع الباب .. فبهت — والشك الذي ولده الخوف — يملأ فؤادها لانها لم تعتد ان تستقبل احداً في رابعة النهار فكيف بها والساعة تقارب الثانية عشرة من الليل !

وبقدم راجفة مترددة فتحت الباب ... فاذا بالزائر زوجها عائد من ساحة الحرب حيث كان الامن قد ضرب قبابه !! عقد الفرح لسانها فلم تتمكن من الكلام ، ولكنها ارتمت على صدره .. بينما كان الناقه الصغير في سريره ... يبكي .. طالباً طعاماً

اميل بارودي

حاربوا الحرائق !! قاوموا النار !!

اضمنوا مخازلكم ، ومنازلكم ، ومستودعاتكم ، ومكاتبكم ، مرة واحدة ولقاء اسعار زهيدة جداً بمشتراكم المطفأة التي تقتل النار

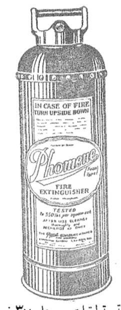
البيرين



تحتوي تسعة ليترات سعرها ٣٢٥ غ.ذ



المطفأة من نحاس بـ ٢٨٥ غرشاً ذهباً
المطفأة من نيكل بـ ٣٢٠ غرشاً ذهباً



تحتوي تسعة ليترات سعرها ٣٧٠ غ.ذ

تباع هذه المطافئ في كل فروع الوكلاء العموميين

للبنان وسوريا والعراق

شارل القرم وشركاه

حلب — شارع الناعورة
الاسكندرونه — ساحة غورو
انطاكيه — الساحة العمومية
بيروت — شارع البسطه
دمشق — الصالحية
جونيه — الساحة العمومية
حمص — شارع البلدية

اللاذقية — ساحة الشيخ ضاهر
صيدا — ساحة باب الفوقا
طرطوس — ساحة دار العدلية
طرابلس — التل
حيفا — تجاه المحطة
يافا — شارع الملك جورج
القدس — شارع امام الله

مطبعة الدبور تجاه تمثال اليازجي بيروت